Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أراد أن يتحدث عن النساء يذكر العبارة مكنية كناية لطيفة لا تصريح فيها فتراه يقول ﴿ **وَرَاوَدَتْه التى هُوَ فِى بَيْتِهَا** ﴾(١) وتراه تعالى يقول ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللهُقَوْلَ الّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا** ﴾(٢) وتراه تعالى يقول ﴿ **ضَرَبَ اللهُمَثَلاً لِلَّذِين كَفَرُوا امْرأَةَ نُوحٍ وامْرَأَةَ لُوطٍ** ﴾(٣) وتراه تعالى يقول : ﴿ **وَضَرَبَ الله مَثَلاًلِلَّذِينَ آمَنُوا امْرأَةَ فِرْعَون** ﴾(٤) وتراه تعالى يقول : ﴿ **وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قوةٍ أَنْكَاثاً** ﴾(٥) ... وهكذا تتواتر علينا آيات الكتاب . حتى مع المرأة التى كانت تضع الأشواك أمام بيت المصطفى لم يصرح القرآن باسمها قال تعالى : ﴿ **وَامْرِأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ** ﴾(٦) .

لماذا لم يصرح القرآن بأسماء النساء ؟ لأن حال النساء دائما يدعو إلى الستر والمحافظة حتى على الأسماء ، وكأن القرآن يقول إن اسم المرأة يجب أن يلف فى سبعين ثوبا من الحياء . ﴿ **وَوَجَدَ من دُونِهِمُ امْرَأَتَينِ تَذُودَانِ . قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّى يُصدُرَ الرِّعَاءُ** ﴾(٧) . ﴿ **وجاءَتْهُ إحْداهُما تَمْشِى عَلَى اسْتِحْياءٍ** ﴾(٨) . وَلو أنك قلبت النظر والفكر فى قوله تعالى : ﴿ **تَمْشِى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ** ﴾ لوجدت الأدب والجلال والكمال والجمال . تمشى على استحياء كأن الأرض تحت قدميها نسجت بساطا اسمه الحياء . كأن أديم الأرض تحول إلى بساط تَسْجُه الحياء . إذاسارت المرأة على استحياء أصبحت قصيرة الخطا تمشى الهوينى لا تضرب الأرض بقدمها حتى لا يهتز منها ما أمر الله بستره .. قال الله تعالى : ﴿ **ولا يَضْرِبْنَ بأرجُلِهِنَّ لِيُعْلَم ما يُخْفِين من زينَتِهِن ، وَتُوبوا إلى اللهِ جميعاً أَيُّها المؤْمِنُونَ لَعَلَكُمْ تُفْلِحُون** ﴾(٩) ؛ المرأة فى الإسلام لها مكانها ، ولها برجها ، ولها وقارها ، ولاها خدرها ولـها بيتها ، ولها رسالتها ، قال النبى صلى الله عليه

---

(١) يوسف ٢٣ .
(٢) المجادلة ١ .
(٣) التحريم ١٠ .
(٤) التحريم ١١ .
(٥) النحل ٩٢ .
(٦) المسد ٤ .
(٧) القصص ٢٣ .
(٨) القصص ٢٥ .
(٩) النور ٣١ .